خلاصة تحليلات

الجيش الأمريكي من الداخل

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير

تاريخ الإصدار: 27 حزيران/ يونيو 2023

المقدمة:

تظهر سلسلة المقالات المنشورة على صفحة "استعادة أمريكا" الصادرة عن صحيفة washington examiner تتناول فيه الوضع العام للجيش الأمريكي سواء فيما يرتبط بجهوزية الجيش الأمريكي مقارنةً بالجيش الصيني والتهديدات المتأتية من الحرب الأوكرانية أو من كوريا ومنطقة غرب آسيا، ويُرجع الكاتب ذلك إلى الخلل الذي يصيب التدريب والتجهيز.

في حين تشير مقالات أخرى إلى قضية "الانتماء للجيش الأمريكي"، وبالتحديد بتراجع "الجهوزية العسكرية" بالنسبة للأفراد التي أصبحت "ضعيفة"، وهذا ما ظهر في العائلات الكبيرة في أميركا والتي كانت دائمًا ما تدفع أفرادها إلى الالتحاق بالجيش. أما مقال "جون بولتون" مستشار الأمن القومي لترامب يتطرق في حديثه عن انعكاس الانقسامات الاجتماعية في المجتمع الأمريكي على الجيش، وبروز الهويات الضيقة التي تؤثر على فعالية ودور الجيش الأمريكي.

إذا نحنُ أمامَ سلسلةٍ من المقالات تُبرز المشاكل البنيوية في الجيش الأمريكي، والتي أدت بحسب المقالات إلى "تراجع الثقة فيه على المستوى الداخل" وإلى "ضعف الجهوزية العسكرية" التي تؤدي إلى الحفاظ على التوازنات الدولية، وتاليًا تراجع الدور الذي تؤديه الولايات المتحدة الأمريكية في الحفاظ على النظام الدولي القائم لصالحها. وهذه هي عناوين هذه المقالات:

1- مواجهة أم انهزام: ظهور تقاعس القوات العسكرية الأمريكية
2- إحياء المبادرات يخلق انقسامًا في الجيش الأمريكي
3- جيش الأمة المتحدة الأميركي
4- الجيش ليس المكان المناسب لإيقاظ التجارب الاجتماعية
5- لماذا لن يتراجع تومي توبرفيل عن تعطيل ترشيح 250 عسكريًّا في القوات المسلّحة لدى مجلس الشيوخ؟
6- كيف تدمر الشمولية والتنوع والاندماج الثقة والوحدة داخل الصفوف
7- أدّى خفضُ المعاييرِ وإهمالُ البياناتِ الى إضعافِ جيشِ الولاياتِ المتحدةِ
8- تسلل استراتيجية التنوع والمساواة والشمول إلى الجيش
9- على القوات البريّة الاختيار بين التنوّع أو الجدارة
10- فهل من الغريب أن التجنيد العسكري قد انخفض بشكل كبير خلال العامين الماضيين؟

مواجهة أم انهزام: ظهور تقاعس القوات العسكرية الأمريكية

تعلن وزارة الدفاع بفخر أن "مهمتنا هي توفير القوات العسكرية اللازمة لردع الحرب وضمان أمن بلدنا."

حملة غافين نيوسوم لإلغاء التعديل الثاني في الدستور الأمريكي

لنستخدم كلام وزيرة الطاقة جينيفر غرانهولم كمثال. أعلنت غرانهولم مؤخرًا دعمها للجهود السخيفة التي تبذلها إدارة بايدن لجعل القوات المسلحة الأمريكية تعتمد أسطولًا كهربائيًا بالكامل بحلول عام 2030. أو، دعونا ننظر إلى أفراد الخدمة الذين يشتكون من هروب الأفراد من عواقب الأداء الرديء أو فشل في اللياقة البدنية، لأن الضباط والضباط غير المكلفين يخشون أن يواجهوا انتقامًا بسبب فرض عقوبات تصف بأنها غير شاملة.

إذا سألت عضوًا في الجيش ما إذا كان يعتقد أن هناك تأثيرًا مرعبًا هادئًا ينمو ضد العقل السليم، فمن المحتمل أنه سيجيب بنعم.

هذا الاتجاه ليس مفاجئًا، بالطبع. ففي النهاية، يتم تعليم ضباط الجيش الجدد كيفية فهم "البياض والغضب الأبيض". يتم تضعيف معايير اللياقة البدنية للجيش لتمكين معدلات نجاح أعلى. ويشتكي أفراد القوات البحرية من أن الكثير من وقتهم يقضونه في الندوات التدريبية التي لا علاقة لها بمسؤوليات مهمتهم الأساسية. يخضع طلاب الأكاديمية البحرية لمتاهة ذهنية من بروتوكولات التنوع والإنصاف والاندماج. يجد الأفراد في سلاح الجو المنتشرون في الخارج أن مكتبات قواعدهم تتحول إلى أماكن لأحداث السحب.

هذه التطورات الديناميكية لا يمكن أن تحدث في وقت أسوأ من ذلك.

الرئيس الصيني شي جين بينغ يستخدم سفنه الحربية لتهديد حليف المعاهدة الأميركية، الفلبين. وأمر شي بجهوزية قواته العسكرية لغزو تايوان بحلول عام 2030. حيث يقوم جيش التحرير الشعبي الصيني بإنتاج سفن حربية قادرة بشكل كبير بمعدلات تجعل جدول بناء السفن الأمريكية تبدو ضعيفة بالمقارنة. قام جيش التحرير الشعبي أيضًا ببناء جهاز ضخم من القوات الفضائية والصاروخية والصواريخ المصممة لتدمير القوات الأميركية التي تعمل في غرب المحيط الهادئ. وعلى النحو نفسه، وبالرغم من تراجع قواتها البرية في أوكرانيا، فإن روسيا تشكل تحديًا مستمرًا وكبيرًا للقوات الجوية والبحرية والنووية. والتهديدات النووية لإيران والكورية الشمالية كامنة في الخلفية.

تتمثل المهمة العسكرية في ردع الخصوم والحفاظ على الجهوزية للقتال والفوز في الحروب. على المستوى الأساسي، يتطلب تحقيق هذا الالتزام تبني هيكل يتعارض مع الصحة السياسية، وهو التفكير المهني في جهوزية واستعداد توجيه العنف القاتل ضد العدو. هناك سبب، على سبيل المثال، في أن تعريف الجيش التاريخي لمهمة المشاة ليس "تشكيل وحدات استيطانية تسعى إلى التسوية والتواصل مع الآخرين". بل مهمة المشاة التاريخية هي "الاقتراب من العدو بالنار والمناورة. والغرض منها تدميره أو أسره، أو صد هجماته بالنار، والقتال المباشر، والهجوم المضاد، أو كل ذلك مجتمعًا." هناك سبب يجعل سلاح البحرية الأمريكي يعلم أصغر جنوده عن أهمية "المعارك المُحقّقة".

لقد جعل براون تنوع التوظيف هدفًا رئيسيًا. لكنه فعل ذلك فقط لدرجة أن هذا يكمل الاستعداد القتالي للقوات الجوية بدلاً من تقليله. وراء الكواليس، اشتهر براون بأنه قائد ذكي مصمم على التأكد من أن القوات الجوية جاهزة لمحاربة الصين.

إعادة توجيه التركيز العسكري على مهمته لا يعني أنه يجب التخلي عن الجهود المبذولة لتعزيز تجنيد الأفراد من ديموغرافيات مختلفة. على العكس، فإن من المنطقي أن يكون للجيش تمثيل أفضل للسكان الذين يخدمهم. وبالتالي، نرحب بترشيح الرئيس جو بايدن للجنرال تشارلز براون، رئيس أركان القوات الجوية، ليصبح الرئيس القادم لهيئة الأركان المشتركة. لقد جعل براون تنوع التجنيد أحد الأهداف الرئيسية؛ ولكنه فعل ذلك فقط في حدود تعزيز جاهزية سلاح الجو للقتال وليس في حدها. حيث يُعرف براون كقائد ذكي مصمم على التأكد من جهوزية القوات الجوية لمواجهة الصين.

ومع ذلك، فإن أساس ما جعل القوات المسلحة الأمريكية الأقوى في العالم، وهو تطابق قدرة القوة لفرض الجهوزية، مما يعرضه للخطر المتزايد. من خلال التركيز على فكرة أن التحيز والظلم هما شاغلان حاضران دائمًا بدلاً من أن يكونا قضايا مشكوك فيها ولكنها في الغالب ثانوية، تسمح القوات المسلحة بتضييق مهمتها على مذبح الوعي. إنه الانصياع للأيديولوجيين الذين يحتقرون مؤسسات الرفقة والتضحية الذاتية والوطنية التي تشكل أساس الخدمة العسكرية.

قد يزعم اليسار السياسي أن مخاوفنا هي اختراعات لعقول المحافظين الضعيفة؛ ولكنهم قد يندمون على هذا الفهم إذا دخلت الولايات المتحدة في حرب مع الصين أو روسيا.

إحياء المبادرات يخلق انقسامًا في الجيش الأمريكي

ماذا يحصل مع جيش الولايات المتحدة الحالي؟

يمكن أن نصف ما يحصل في كلمة واحدة ألا وهي: الانقسام. بصفتي أفتخر بأنني كنت ذات مرة عضوًا في مجموعة متميزة من كبار القادة في القوات الجوية الأمريكية، فأنا أكره انتقاد الأشخاص الذين هم "رجال الجناح" أو "رفاقي في المعركة" أو "زملائي في السفن". أتحدث كما لو أنني ما زلت أخدم في تلك القوات.

ومع ذلك، فإن الاستبقاء يتراجع، والتجنيد في شبه انعدام، والثقة بالجيش نحو انخفاض حاد، وهذا ما تبين عند استطلاع الرأي الأخير. لم تعد العائلات المخضرمة - التي كانت مصدرًا مستمرًا للمجندين على مدار العقود - توصي بالخدمة العسكرية لأبنائها وأحفادها. صنفت مؤسسة هيريتيج مؤخرا الجاهزية العسكرية على أنها "ضعيفة". ما أدى إلى غبطة روسيا والصين.

وفي الوقت نفسه، أدخلت القيادة العسكرية نظرية العرق النقدي المثيرة للانقسام في صفوفها، وأضفتها بكلمات ترضي أذن المرء، مثل "التنوع" و "الإنصاف" و "الشمول". لقد فتحوا بوابات الحصن وانطلقوا على متن هذه الأيديولوجية بحماس كبير.

لقد ولت الرسائل الموحدة للعقود الماضية، مثل "فريق واحد، قتال واحد"، "كلنا ننزف الجيش الأخضر"، أو "الخدمة قبل الذات". اليوم، ينصب التركيز على إبراز الهوية الفردية للفرد، أو "سياسات الهوية على المنشطات"، كما وصفها لي طالب في أكاديمية القوات الجوية الأمريكية مؤخرًا.

يبدو أن قادة اليوم عازمون على ضمان تلقين "قواتهم" الخطاب السياسي الصحيح لحروب العدالة الاجتماعية التي تجتاح بلادنا أكثر من تعليمهم المهارات والمعرفة والثقة المطلوبة للدفاع عن هذه الأمة.

كما عبر طالب آخر في أكاديمية القوات الجوية الأمريكية عند كتابته لواجباته المنزلية مؤخرًا:

إنهم يخبروننا دائمًا بأن نصبح قادة في الشخصية، ولكن يبدو أن "قادة الشخصيات" هي مجرد كلمة طنانة يتم استخدامها بشكل مفرط لأن شخصيتنا لا تُطوَّر من خلال الاحاطة بالتنوع والشمول، إنما بالاستماع إلى الأشخاص الذين يعلموننا أن نختار الكلمات التي يجب أن نستخدمها أو أن نتجنبها.

لماذا يحدث هذا؟ يبدو أن كبار القادة أنفسهم قد تم تلقينهم بالفعل أيديولوجيات اليقظة في ذلك الوقت.

إننا نمتلك وزير دفاعٍ وعد في خطابٍ تأكيدي، "بتخليص صفوفنا من العنصريين والمتطرفين". ولسوء الحظ، قال إنه "سيبقي أمريكا في مأمن من أعدائنا، لكن لا يمكننا فعل ذلك إذا كان بعض هؤلاء الأعداء يعيشون في صفوفنا". من هم المتطرفون الذي كان يشير إليهم؟ لقد كان الجيش متنوعًا وشاملًا بشكل موضوعي لعقود، فما نوع الأيديولوجية التي يحاول القضاء عليها؟

بالإضافة إلى ذلك، لدينا رئيس هيئة الأركان المشتركة الذي أعلن أنه "يريد أن يفهم الغضب الأبيض"، والرقيب الأول في سلاح الجو الذي أعلن بفخر، "أنا رجل أسود كما يصادف أيضًا أنني الرقيب الأول في سلاح الجو "، وليس العكس. وفي العام الماضي، في خطوة جريئة لمسح درس الشخصية على لون البشرة الذي علمنا إياه مارتن لوثر كينغ، قال المشرف على أكاديمية القوات الجوية الأمريكية لعضوٍ في الكونجرس في اجتماع، "إذا كنت في تشكيل ويقول القائد، "أريد فقط أن نكون جميعًا مصابين بعمى الألوان، "سوف أتأثر كثيرًا. "

أتحدث عن العودة للوراء لعقود من التقدم.

بكلمات مثل هذه، لا يحاول القادة فقط تعزيز القبلية في جيشنا، ولكنهم أيضًا يقوضون روح المحارب غير الأناني. كلاهما يتعارض مع تطوير ثقافة موحدة "للخدمة قبل الذات" الضرورية لتحسين الاستعداد القتالي.

إذا لم يكن نشر هذه الأيديولوجيات المسببة للانقسام سيئًا بما فيه الكفاية، يبدو أن القادة العسكريين قد تبنوا أيضًا طعمًا خطيرًا للاستبداد. ما عليك سوى النظر إلى الإصرار غير العقلاني على سياسات "التطعيم أو غيرها" التي كانت معروضة على نطاق واسع في عامي 2021 و2022، على الرغم من الأدلة العلمية والقانونية الهائلة التي تقف ضد مثل هذه السياسة، كدليل.

في الواقع، تحت غطاء الجهوزية العسكرية - وهي فكرة ربما تكون قد تأسست بشكل جيد في البداية عندما تم إصدار أمر اللقاح لأول مرة - كان التأثير الناتج على الجهوزية عكس ذلك تمامًا. تم استبعاد الآلاف من أفراد الخدمة الأصحاء والقديرين بالخطأ من خدمة بلادهم لأنهم اعترضوا على تفويض اللقاح للجيش. هذا، في وقت تكافح فيه الفروع العسكرية للعثور على مجندين قادرين على اجتياز معايير اللياقة البدنية المخففة.

بالإضافة إلى ذلك، في كثير من الحالات، اتهم القادة العسكريون أولئك الذين برروا مخاوفهم بشأن اللقاح بأنهم مجرمون ومعارضون وذوو دوافع سياسية، مما أدى الى شيطنتهم أمام القوات وخلق الانقسام، كما خُمِّنَ.

لا أحد يريد أن يصدق أن قادتنا العسكريين سيلحقون عمدًا الضرر بالبلد الذي أقسموا على الدفاع عنه من خلال إتلاف وتقسيم القوة الموكلة إلى رعايتهم. لكن من الواضح أن هذا الانقسام يرجع جزئيًا على الأقل إلى العديد من

القادة، الذين اقتنعوا بفكرة أن هذه السياسات معقولة. لقد لجأ الكثيرون إلى الأعذار القديمة المتمثلة في "هذا أعلى من راتبي"، أو "أنا فقط أتبع الأوامر"، واضعين جانبًا حياتهم المهنية قبل الدفاع عن أولئك المسؤولين.

دعونا نأمل أن يجد البعض ما أسماه الجنرال جورج باتون "الخاصية الأكثر قيمة والأكثر غيابًا في العادة لدى الرجال": الشجاعة الأخلاقية. الشجاعة لفعل الشيء الصحيح؛ الشجاعة للقيادة والتوحيد - لا للتفرقة.

خدم اللفتنانت جنرال القوات الجوية للولايات المتحدة (المتقاعد) رود بيشوب أمتنا بالزي العسكري لمدة ٣٨ عامًا، وتقاعد كقائد للقوة الجوية الثالثة مع مسؤوليات تشغيلية لعمليات القوات الجوية والفضائية الأمريكية في أوروبا وإفريقيا. وهو حاليًا رئيس مجلس إدارة "الوقوف معًا ضد العنصرية والراديكالية في الخدمات".

جيش الأمة المتحدة الأميركي

جون بولتون

19 حزيران 2023؛ الساعة 6:00 صباحًا

في 15 حزيران عام 1775، وإثر إصرار كل من جون وصامويل أدمز من ولاية مساشوستس، وافق الكونغرس القاري على استلام جورج واشنطن قيادة الجيش الأميركي الجديد. واشنطن كان حاضرًا للمهمة، إلا أن النقص المقلق في المقاتلين المؤهلين أكّد حجم التحديات الهائل التي ستواجه الجيش القاري الحديث.

اعتمد واشنطن في تقدّمه على منطق سياسي صعب فاق قدرته. وقد سعى الإنكليز الجدد بجد وحذر لتشكيل وعي وطني موحد حول الاستقلال، إلا أنهم لاحظوا أن الكثير ممن شاركوهم مظالمهم ضد لندن لم يكونوا بعد حاضرين لنيل استقلالهم ولم يكن الوقت بالضرورة في صالحهم.

وفقا لذلك، وللتحضير لمواجهة جيش بريطانيا العظمى، أراد المطالبين بالاستقلال ضمان الدعم في جميع أنحاء المستعمرات. فرأوا أنه، ومع بقاء سنة حتى "إعلان الاستقلال"، بات تشكيل جيش "الأمة المتحدة" (على حد تعبير بنيامين ديزرائيلي) أمرًا بالغ الأهمية. تولى واشنطن ابن فرجينيا قيادة قوات إنجلترا الجديدة المحيطة ببوسطن، وقضى فترة الثورة كلها يُعدُّ جيشًا وطنيًا. فكان أحد أضخم نجاحاته الأمر بتلقيح كل الجنود الذين لم يصابوا بمرض الجدري بعد، من دون استثناءات.

لقد تذكر واضعو الدستور، الذين خدم الكثير منهم في الجيش القاري، متاعب الثورة مع كونغرسٍ قاري كان بالكاد يعمل ومع حكام الدولة المتمردين والميليشيات. لقد عززوا مفهوم الجيش الوطني بمنح القائد الأعلى السلطة الرئاسية، وتوقعوا أن يكون أولهم "واشنطن". لخص خطاب الوداع الذي ألقاه واشنطن عام 1796 إخلاصه الشديد لمبدأ الهوية المشتركة: "إن اسم "أميركي" المرتبط بك لصفتك الوطنية، يجب أن يعلو دائمًا الفخر العادل للوطنية، أكثر من أي تسمية أخرى مشتقة من التمييز المحلي."

إن بناء جيش "الأمة المتحدة" كان جزءًا مهمًا من جهدٍ أكبر لإبقاء الولايات المتحدة متحدةً، آملين تحصينها من الجهود الخارجية المستمرة لإضعافها وتفكيكها. غير أن المشروع، وبسبب النزاع المستعصي حول العبودية، فشل بشكل مذهل وأسفرت عنه الحرب الأهلية. لقد كان تقريبًا جميع كبار ضباط الكونفدرالية في جيش الولايات المتحدة سابقًا، وهذا أمر مثبط للهمم وانهيار شبه مميت في جهود الوحدة الوطنية. رؤية هذا

العدد الكبير من الأشخاص ينتهكون قسم الولاء للدستور كان دليلاً دامغًا على مدى سوء حالة الانقسام في البلاد.

لم تواجه الولايات المتحدة منذ الحرب الأهلية قضية سياسية وجودية كقضية العبودية. لقد حاول الجيش كثيرًا، مع استثناءات ملحوظة، أن ينأى بنفسه عن السياسة، لدرجة أن الجنرال جورج كاتلت مارشال على سبيل المثال لم يدلي بصوته في الانتخابات يومًا. إلا أن البنتاغون اليوم أصبح ساحة قتال للحروب الثقافية المستمرة التي تؤثر سلبًا، ليس فقط على قدراتنا العسكرية، بل حتى على الوحدة الوطنية التي سعينا منذ البداية إلى ترسيخها في القوات النظامية. إن مخاوفنا الحالية غير مرتبطة بالانقسامات الإقليمية الواضحة، إنما بخلافات أخرى تشكل خطرًا موازٍ على جيش "الأمة المتحدة".

إن اليقظة تحصّن من مجموعةٍ واسعةٍ من الأفكار السيئة، وبرأيي أخطرها هو انعدام فردانية المواطن الأميركي، بتعريفه فرد في جماعة مبنية على أساس العرق أو الإثنية أو الجنس، عوضًا عن تحديده حسب هويته الفردية. "سياسات الهوية" هذه، التي تحكي نفسها بنفسها، تتعارض بشكل أساسي مع مفهوم الحرية الفردية التي تقوم على افتراض أن كل مواطن أميركي هو فريد.

لكن حتما لا ينبغي أن يؤدي الدحض التام للتصنيفات العرقية وغيرها إلى زيادة الضغوط نحو مزيد من الانقسام. إنه لأمر مذهل لعضوٍ جمهوري في مجلس النواب، وهو الذي أدى اليمين الدستورية بأن "أدعم دستور الولايات المتحدة وأدافع عنه"، أن يقول " نحن بحاجة إلى الطلاق الوطني، بحاجة إلى فصل الولايات الحمراء عن الولايات الزرقاء." بالطبع يمكن للمرء أن يتوقع هكذا بيان من نظيره الجاهل في الجانب الآخر.

وبقدر ما أن اليقظة في المجتمع المدني متباينة، إلا أن التباين في الجيش أسوء بكثير، إذ ينشر الخلل والتنافر بين العسكريين الذين يتمثل واجبهم بالدفاع عن الوطن، لا أن يكونوا عينات مخبرية للتجارب الاجتماعية. من المؤكد أن الجيش يعكس عيوب المجتمع على صعيد التمييز العرقي والجنسي، إلا أنه أحرز تقدمًا هائلًا ليس عن طريق مفاقمة الخلافات، إنما بالتعامل معها على أنها عرضية، وأنها من المحتمل أن تشكل خطرًا على مهامه في حال لم يُحسن التعامل معها.

لحسن الحظ، لسنا بحاجة للبحث مليًا عن ملخص لما يجب أن يشتمل عليه جيش "الأمة المتحدة"، ففي إعلان التجنيد العسكري منذ بضع أعوام، قال مرشح الرئيس جو بايدن لمنصب رئاسة هيئة الأركان العسكرية المشتركة، قائد سلاح الجو تشارلز براون:

"عندما أطير أعتمر خوذتي على رأسي، أُنزل مقدمة الخوذة على عينيّ، وأرفع القناع على وجهي، فلا تعرف من أنا، سواءً كنت أميركي افريقي او افريقي آسيوي او اسباني او أبيض البشرة أو ذكرًا أو أنثى. كل ما تعرفه هو أنني طيارٌ أميركي يواجهك بشراسة."

إذا تثبّت براون كرئيس وتمسّك هو برسالة "الأمة المتحدة" الجلية، قد نكون على طريق استرداد عافيتنا، وإلّا فسيرى فينا أعداءنا ببساطة جيشًا أميركيًا أكثر تشتتًا وقابلًا للانقسام.

جون بولتون مستشار الأمن القومي للرئيس السابق دونالد ترامب بين عامي 2018 و2019، وسفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بين عامي 2005 و2006.

الجيش ليس المكان المناسب لإيقاظ التجارب الاجتماعية

عندما أخبرني ابني أنه يريد الانضمام إلى القوات الجوية الأمريكية كضابط لحماية الحقوق والحريات التي نتمتع بها كأمريكيين، بالإضافة إلى تحقيق حلمه الدائم في أن يصبح طيارًا، لم أكن لأشعر بالفخر أكثر من ذلك. لقد أدى اليمين والتزم بحماية الولايات المتحدة من جميع الأعداء، الأجانب والمحليين.

لم أكن أدرك أن أحد التهديدات الرئيسية للأمن القومي الأمريكي سيكون محليًا. لكن هجمة التنبيه من المبادئ والتنوع، والإنصاف، وإيديولوجية الإدماج، التي يتم تدريسها وتنفيذها من قبل القادة في الخدمات العسكرية، أكدت لي ذلك.

لقد ترعرعت في ظل عائلة كان فيها الأب رقيبًا متقاعدًا في الحرب العالمية الثانية، والأم كانت قد نجت من أهوال الحياة في ألمانيا النازية حتى التقت بوالدي وعادت معه إلى الولايات المتحدة. عندما تقاعد والدي من الجيش، راح يروي لي ولاخوتي العديد من القصص البطولية عن الحرب العالمية الثانية، حيث عمل هو وفريقه على هزيمة الأعداء الذين كانوا يهددون نمط عيشنا الأمريكي.

أخبرني والدي أن الرجال والنساء الذين عمل معهم جميعًا يريدون تحقيق مهمة واحدة ألا وهي هزيمة العدو وحماية الديمقراطية. لم يرَ خلفية عنصرية أو جنسية أو عرقية في الأشخاص الذين عمل معهم؛ بل رأى جنودًا يعملون من أجل هدف واحد مشترك. أما أنا، فسيبقى عالق في ذاكرتي أن دخول أبي الجيش ليس فقط من أجل تحقيق هدف شخصيّ معين بل خلف هذا العمل قيم ومبادئ راسخة. كان هدف والدي حماية الشعب الأمريكي والقيم التي تأسست عليها أمتنا.

عندما تخرجت من الكلية، كانت وظيفتي الأولى هي العمل في خدمة التحقيقات الدفاعية، وهي وكالة تابعة لوزارة الدفاع. بصفتي وكيلًا خاصًا، كانت وظيفتي هي إجراء تحقيقات سرية حول الأفراد الذين من المحتمل أن يتم الوثوق بهم من خلال التصاريح الأمنية. كانت مهمتنا هي حماية أسرار الدولة من خلال التأكد من أن الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى المعلومات كانوا موالين للولايات المتحدة. وكان الرجال والنساء الذين عملت معهم من جميع الخلفيات والأجناس والمجموعات العرقية والخبرات. والجدير بالذكر أننا جميعًا لدينا شيء واحد مشترك وهو حماية الولايات المتحدة ومعلوماتها السرية.

اليوم، ومع تنفيذ سياسة (تنوع، انصاف، شمول) وغيرها من سياسات التنبيه إلى التحيز العنصري والتمييز داخل الجيش، لم يعد لأفراد الجيش هدف موحد. وإذا كان لديهم هدف مشترك، فسيكون سخيفًا مثل تعلم كيفية قيادة الأشخاص باستخدام ضمائر مختلفة. أو قد يكون التأكد من تمثيل جميع المجموعات العرقية أو الأجناس أو الأشخاص من خلفيات مختلفة بالتساوي بغض النظر عن قدرتهم على القيام بعمل ما.

هذه المبادرات اليسارية تضعف الجيش ورسالته. خلاصة القول هي أن الجيش اليوم يركز بشكل أكبر على كيفية تقسيم هذه الأمة داخليًا أكثر من تركيزه على كيفية توحيدنا حول الدفاع عنها.

خلال الفترة التي قضاها ابني في أكاديمية القوات الجوية، كان مطلوبًا منه أن يحضر تدريبات وجلسات إعلامية بشأن سياسة (تنوع، انصاف، شمول) والسياسات الأخرى المثيرة للانقسام. لقد انسحب هو وزملاؤه من تلك

الجلسات وهم يشعرون بعدم الارتياح الشديد، مدركين أن ما قيل لهم كان يضر بالجيش، ويخلق صراعات فيما بينهم، ويدمر مفهوم بناء وحدة قتالية واحدة متماسكة.

شرحت لابني أن الطريقة الوحيدة لتغيير تعاليم سياسة التنوع والإنصاف والشمول وسياسة التنبيه العنصري والتمييز هي إحداث تغيير في الداخل. في يوم من الأيام، سيصبح قائدًا وسيكون له تأثير هائل على زملائه الطيارين إذا استحضر الأشياء التي توحد الفريق ومهمة الجيش وهي: حماية الولايات المتحدة من جميع الأعداء، الأجانب والمحليين.

يتمثل دور الجيش في تجنيد المقاتلين وتدريبهم لحماية الولايات المتحدة ومواطنيها والقيم التي نشأت عليها أمتنا. إنها ليست منظمة سياسية أو تجربة اجتماعية لتعليم سياسة (تنوع، انصاف، شمول) وسياسة التنبيه. يحتاج الأعضاء العسكريون إلى التركيز على هدف حماية الولايات المتحدة وفهم أن الترقيات والرتبة يتم تحقيقها من خلال أداء وظيفتك بشكل جيد - وليس اللون أو الجنس أو الخلفية العرقية.

ستكون إعادة توجيه الجيش نحو هذه المبادئ أمرًا حيويًا في الأيام المقبلة. نصح الرئيس الصيني شي جين بينغ جيشه بالاستعداد لصراع واسع النطاق ضد الولايات المتحدة بحلول عام 2027، بعد عامين فقط من تخرج ابني وتكليفه بالعمل كضابط. نحتاج إلى جيش قوي وموحد لمواجهة هذا التهديد للديمقراطية في جميع أنحاء العالم، تمامًا كما فعل والدي قبل أكثر من سنوات ضد قوات المحور.

وأخيرًا، بصفتي والدًا لعضو في الخدمة العسكرية، آمل أن يتم استبدال التجارب الاجتماعية التي يتم إجراؤها في الجيش بالتركيز على هدف واحد مرتبط بالمهمة وهو: تجنيد وبناء مقاتلين لحماية الولايات المتحدة وشعبها وقيمها.

لماذا لن يتراجع تومي توبرفيل عن تعطيل ترشيح 250 عسكريًّا في القوات المسلّحة لدى مجلس الشيوخ؟

بقلم سامانثا-جو روث، صحفيّة في الكونغرس الأميركي

أطلقت وزارة الدفاع الأميركيّة في فبراير سلسلةً من السياسات الجديدة تسمح بإعطاء إجازة ونفقات السفر للرعاية الصحية الإنجابية، بما في ذلك الإجهاض، للمجموعات والتابعين لهم في الولايات التي لا تسمح بذلك.

وقد صُمّمت السياسات الجديدة لتحسين حصول المجموعات على الرعاية الإنجابية بعد قرار المحكمة العليا في قضية دوبس ضد منظمة جاكسون لصحة المرأة *العام الماضي، الذي حدّ من* الحق الدستوري *في الإجهاض ما شكّل خليطًا من القوانين في جميع أنحاء البلاد.*

واحتجاجًا على السياسات الجديدة، أوقف أحد أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين بمفرده 250 ترقية تقريبًا لكافة ترقيات المدنيين والعلم والضباط العامين بالإضافة إلى الترقيات الرفيعة المستوى داخل البنتاغون، ممّا أدّى إلى أول مواجهة كبيرة في هذه الجلسة حول الوصول إلى الإجهاض في مبنى الكابيتول منذ قرار المحكمة العليا في العام الماضي.

يستخدم السيناتور الجمهوري تومي توبرفيل من ولاية ألاباما سلطته في مجلس الشيوخ لتأجيل الترقيات التي تخضع لتأكيد المجلس والتي عادةً ما يُوافق عليها بسرعة ومن دون أي جدل. هذه الحملة التي نظّمها سناتور ألاباما الذي تملك ولايته ست منشآت عسكريّة مع قوانين تحظر الإجهاض حتى في حالات الاغتصاب أو سفاح القربى تدخل الآن شهرها الرابع.

ويعتقد مدرب كرة القدم في الكلية الذي أصبح سيناتورًا أن السياسة تمثّل انتهاكًا للقانون الفدرالي الذي يحدّ من التمويل الفدرالي للإجهاض في حالات الاغتصاب أو سفاح القربى أو التهديد بحياة الأم. ويصر على أنّ اعتراضاته تتعلق أيضًا بإجبار دافعي الضرائب على "تمويل عمليات الإجهاض"، وأن سياسة البنتاغون تعادل تجاوز الإدارة للكونجرس والقيام بالتشريعات الخاصة بها.

في هذا الصدد، قال توبرفيل يوم الخميس في معرض حديثه لـ "*واشنطن اكزامنر*" (Washington Examiner): "إنّها سياسة غير قانونيّة، لقد غيّروها ولا يمكنهم فعل ذلك، دعونا نعود للسياسة الأصليّة. وإذا أرادوا تغييرها فليفعلوا ذلك هنا في الكونغرس، كما يفترض بنا القيام بذلك".

وأضاف: "من أجلكم جميعًا يا شعب هذا البلد، لا يمكننا تركهم يشرّعون ويضعون القوانين من البنتاغون."

وعادة ما يُوافق على تراكم مرشحي البنتاغون، الذي قد يصل عددهم إلى 650 مع نهاية العام، من دون اعتراض وعلى دفعات. مع ذلك، يفتقر توبرفيل إلى القدرة على منع الترقيات تمامًا – ما زال بإمكان السيناتور الديمقراطي تشاك شامر من نيويورك، زعيم الأكثرية في مجلس الشيوخ، طرح الترقيات للتصويت- لكنّ التعطيل يُجبره بشكلٍ اساسيّ على القيام بذلك واحدًا تلو الآخر فيستهلك وقتًا ثمينًا.

رفض شامر اتخاذ هذه الخطوة معتقدًا أنّها ستكون إشارة لأعضاء مجلس الشيوخ الآخرين أنّه يمكنهم استخدام التعطيل كورقة نفوذ. وقد ترك ذلك مجلس الشيوخ في حالة جمود بسبب الترقيات مع عدم وجود أيّ نهاية تلوح بالأفق.

وكان قد حذّر مسؤولون في البنتاغون من تأثيرها على الأمن القومي والجاهزيّة العسكرية، فيما أدان البيت الأبيض هذا الشهر استراتيجيّة السيناتور.

في هذا السياق، قالت أمينة السر الصحفية في البيت الأبيض كارين جان بيير للصحفيين: "إنّ ما يفعله السيناتور بتعطيل هذه الترقيات يعتبر تهديدًا للأمن القومي. إنّه لأمرٌ حتميّ. وهذا ما يفعله."

ودعا المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي الجمهوريين في مجلس الشيوخ للمساعدة في إيجاد طريق للمضيّ قدمًا.

وقد صرّح كيربي في مقابلة مع قناة "سي أن أن" (CNN) قائلًا: "إنّنا نحتاج ونشجّع الأعضاء الآخرين من طرف الجمهوريين في مجلس الشيوخ للضغط على السيناتور توبرفيل بغية إيقاف هذا التعطيل." وأضاف "أنا ممتنّ لما يقوم به أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين الآخرين لإيجاد حل لهذا الأمر."

في هذا المعرض، قال سناتور ولاية ألاباما إنّه منذ وضع تعطيله حيّز التنفيذ لم يجرِ أية محادثات مع رئيس لجنة القوات المسلحة السيناتور الديمقراطي جاك ريد أو مع شامر أو مع البيت الأبيض. وأضاف، يوم الخميس، أنّه لم يناقش التعطيل مع زعيم الأقليّة في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل من ولاية كنتاكي على الرغم من إخباره الصحفيين الشهر الماضي أنّه لا يدعم ذلك.

خلف الكواليس، حاول بعض زملاء توبرفيل التحدث إليه عن البدائل، ما يشير إلى أنّ القيادة الجمهوريّة قد سئمت من الأمر. ويذكر أنّ السيناتور عن الحزب الجمهوريّ من ولاية أيوا جوني إرنست، التي تحتلّ المركز الرابع من الجمهوريين في مجلس الشيوخ، كانت قد قدّمت مشروع قانون في آذار من شأنه أن يعكس السياسة وطرحت على توبرفيل تصويت اللجنة على هذا الإجراء كجزء من قانون تفويض الدفاع الوطني الأميركي. في المقابل، سيتخلّى توبرفيل عن تعطيله لكنّه لم يكن راضيًا عن هذا العرض.

وتحدّث توبرفيل قائلًا: "لن يرفع شامر القانون إلى الكونغرس، لذا لن أقوم بسحب التعطيل، علمًا أنّه لن يخرج من هذه اللجنة."

بينما قال السيناتور الجمهوري جون كورنين من ولاية تكساس، الذي شغل منصب المركز الثاني لدى ماكونيل، إنّه ما زال مستمرًّا في إجراء المحادثات مع توبرفيل.

وقال كورنين متحدّثًا لـ "*واشنطن اكزامنر*" يوم الخميس: "إنّني أتحدّث إلى عدد من الزملاء لمعرفة كيفيّة توضيح ما يريد السيناتور توبرفيل توضيحه، وهو ما أتفق معه عليه، لكن إيجاد طريقة تسمح للكونغرس بالبتّ في هذه القضيّة بدلًا من وزارة الدفاع الأميركيّة."

ثمّ أضاف: "أظنّ أن السيناتور شامر يمكنه تغيير هذه الترقيات؛ فهو يحتاج فقط إلى تقديم طلب لإنهاء النقاش وتعلمون أنّه سيكون باستطاعته تمرير 10 في الأسبوع إذا قرّر أنّ هذا الأمر أولويّة لكنّه يحب السياسة."

وألقى أعضاء جمهوريون آخرون من لجنة القوات المسلّحة في الحزب الجمهوري اللوم مباشرة على شامر.

كما قال السيناتور الجمهوري ديب فيشر من نبراسكا وعضو اللجنة: "يوجد طريق للمضي قدمًا، ويتوجّب على الزعيم شامر إعادة طرح أسماء هؤلاء المرشحين. كان أمام شامر ثلاثة أشهر لإعادة طرحها والتصويت عليها. إنّه الشخص الذي يمكنني القول عنه أنّه باستطاعته السيطرة على الأمر."

في الأسبوع الماضي، أتى السيناتور الديمقراطي بين كاردين من ولاية ميريلاند إلى قاعة مجلس الشيوخ لطلب الموافقة بالإجماع لتأكيد مرشح الأكاديميّة البحريّة، لكن توبرفيل منع الترشيح للمرة التاسعة.

وردًّا على سؤال في قاعة مجلس الشيوخ، قال توبرفيل: "إنّها المرة التاسعة التي آتي بها إلى القاعة لأقول كلمتي. ومنذ آخر مرّة فعلنا ذلك، لم يتغيّر أيّ شيء. هكذا، سيبقى تعطيلي نافذًا."

كيف تدمر الشمولية والتنوع والاندماج الثقة والوحدة داخل الصفوف

{ تم تغيير اسم الكاتب إلى اسم مستعار لحماية خصوصية الكاتب }

لم أتخيل يومًا أنني سأفكر في مغادرة أكاديمية القوات الجوية بعد أن عملت بجد للحصول على تعييني هناك، ولكن ها أنا أفكر الآن فيما إذا كانت هذه هي الأكاديمية التي أنا على استعداد للتفاني فيها.

بايدن يركز على خمسة مواضيع رئيسية مع بدء حملته الأخيرة

كان اليوم الأول من التدريب الأساسي للضباط مليئًا بالفوضى، ولكنني أتذكر بوضوح شديد أنني أقسمت اليمين حيث وعدت بدعم والدفاع عن الدستور - وليس أي شخص أو أجندة سياسية - ضد جميع الأعداء الداخليين والخارجيين. من المفترض أن يكون الجيش جهة محايدة للقائد العام؛ يجب أن يكون بيئة عملنا خالية من الأجندات السياسية وتأثير الراديكاليين. ومع ذلك، في أي مكان تنظر، فإن الدعاية الليبرالية الراديكالية، وأجندة الشيوعية يمكن رؤيتها قد تسللت إلى صفوفنا وقاعات الدراسة وحتى عقول الضباط المستقبليين.

نظرًا لأنني نشأت في عائلة عسكرية، ومن بينها أشخاص حاصلون على وسام القلب الأرجواني والنجمة البرونزية والنجمة الفضية، فقد كنت دائمًا أقدّر الجدارة. عملت بجد لضمان تأهلي، استنادًا إلى الجدارة، للقبول في الأكاديمية.

من المهين والمضر بوطني أن أكون في الأكاديمية فقط لأنني أنثى من الأقليات. أي نظام غير قائم على الجدارة هو أقل من الأمثل ويضعف قدرتنا الدفاعية. نحن جميعًا نرغب في الخدمة مع الجنود الذين هم الأفضل في مجالهم، وليس مجرد جنود يستوفون الحصص المطلوبة من حيث لون البشرة أو التوجه الجنسي أو سمات أخرى.

كطلاب في الأكاديمية، وخاصة كطلاب جدد يفتقرون للتجارب الحياتية، نُجبر بالجلوس لساعات طويلة لحضور جلسات توعية حول التنوع والعدالة والشمول (DEI). نحن جميعًا ندرك أهمية الاحترام، ولكن تصنيف الأشخاص كمضطهدين وضحايا استنادًا إلى لون البشرة هو أمر خاطئ تمامًا. وبالإضافة إلى ذلك، هناك نطاق المشكلة المزعومة. يبدو أن مشكلة بهذا الحجم يجب أن تكون واضحة لمعظم الطلاب الجدد... لكنها ليست كذلك.

وبصراحة، من حيث تحليل التكلفة والفائدة، فإن هذا الجهد يسبب المزيد من الضرر من النفع، حيث يقوض مباشرة التماسك وروح الفريق.

أرى العديد من الطلاب الشباب المبدعين الذين يدركون أن ما يحدث خاطئ، ولكنهم يخشون التحدث. في كثير من الأحيان خلال جلساتنا حول التنوع والعدالة والشمول، حتى لو اتفق 90% من الطلاب على أن ما نُعلم به خاطئ، فإنهم يكتفون بالتصرف بحذر وإيماء برؤوسهم بلطف خشية أن يسيء كلامهم لشخص واحد على الأقل. ربما ينبع هذا التردد عن بيئة يبدو فيها القيادة غائبة تمامًا عن الرأي العام الأمريكي.

لقد أصبحت الصحافة السياسية بشكل ما الجزء الأكثر أهمية من تدريبنا؛ أدعو لكي يضيع خصومنا وقتًا مثل الوقت الذي نهدره نحن.

تعتقد القيادة بشكل خاطئ أن هذه الاجتماعات توحدنا كفريق، ولكن في الواقع، يغادر الطلاب وهم يهمسون ويهزون رؤوسهم، مشعرين بالانقسام أكثر من أي وقت مضى. يُقال لنا باستمرار إننا في مجال "قتل الأشخاص وتدمير

الأشياء"، ولكن عندما يتعلق الأمر بمناقشة المشاكل داخل صفوفنا الخاصة، نحن جميعًا نتحدث عن "الأماكن الآمنة والوقت المستقطع".

هذا الجو المحفوف بالمخاطر أدى إلى تراجع الروح المعنوية إلى مستويات قياسية منخفضة. ينبغي أن تكون الحقيقة المؤلمة أن ثلاثة من طلاب أكاديمية القوات الجوية الأمريكية توفوا في هذا الفصل الدراسي، فهذا وحده كافي لتكون إحصائية واقعية تجبر القيادة على ضبط مسارها.

ويمكن ملاحظة انخفاض الروح المعنوية أيضًا في تراجع كبير في معدلات التجنيد والاحتفاظ بالعناصر. كيف يمكن أن نكون قوة مستعدة لمواجهة خصومنا إذا لم نتمكن من تجنيد واحتفاظ أعضاء الخدمة بفعالية؟

إذا كانت مهمة التنوع والمساواة والاندماج هي "جذب وتجنيد وتطوير واحتفاظ"، فإنها تفشل بشكل مذهل. يجب أن تستيقظ أمتنا وتدرك أن كلما تبنت القيادة المختارة سياسيًا مثل هذه الأيديولوجيات المفترقة، زادت الانقسامات وزادت الأضرار التي تلحق بدفاع بلدنا. إنها ليست مسألة لون البشرة أو الخلفية العرقية أو التوجه الجنسي - إنها مسألة المهمة والخدمة لبلدنا والدفاع عن الجمهورية.

لدي الآن قرار يجب اتخاذه؛ هل أرفض الخدمة بسبب الترويج المستمر لهذه الأجندة الأيديولوجية الراديكالية، أم أستمر وأقاتل من أجل ما هو صحيح؟

الحريات الأساسية التي حارب ومات من أجلها أسلافنا ليس لها ثمن؛ سأقاتل.

كما قال أبراهام لينكولن: "لن تُدمر أمريكا من الخارج. إذا تعثرنا وفقدنا حرياتنا، فإن ذلك سيكون بسبب تدميرنا لأنفسنا."

لورين إيفانز هي طالبة في أكاديمية القوات الجوية الأمريكية.

أدّى خفضُ المعاييرِ وإهمالُ البياناتِ الى إضعافِ جيشِ الولاياتِ المتحدةِ

بقلم ميغان موبز | ١٩ حزيران ٢٠٢٣ الساعة السادسة صباحًا

يرتكزُ الدورُ الأساسيُّ لقوّاتنا المسلحة على ردعِ أعداء دولتِنا، واذا فشل الأمر، المحاربةُ للفوزِ في حروبِها. لكن سرعانَ ما تتحولُ سياسة العصا الكبيرة السابقُة الى غُصنٍ بسيطٍ غيرُ قادرٍ الّا على اغضاب أعدائِنا بدلًا منْ ردعهم او هزيمتهم. يصبح هذا بالغُ الأهميَّةِ بشكلٍ خاص مع تحولِ الولاياتِ المتحدةِ من منافسةِ الصينِ نحو صراعٍ محتملٍ. إنَّ تجاهلَ الاعترافِ بهذهِ المطالب والتكيفِ معها يمكِنُ ان يكونَ كارثيًا.

يستدعي هذا التعديل الحيوي الى التدقيق في آخر ٢٢ عاما من قرارات السياسة والقيادة التي ادت بدورها الى عدة اخفاقات عسكرية، وتدهور المناخات القيادية، والقضايا الثقافية. تساهم هذه العوامل بشكل كبير في نقص التجنيد، ومشاكل التطوع والتصور العام للجيش.

إنَّ الاسباب وراءَ تراجع القوات العسكرية واضحة ولكن من المهم فهمها. **لقد اصبحت قواتنا العسكرية متورطة بممارسة محفوفة بالمخاطر لخفض المعايير وتجاهل البيانات المهمة وكلها في سبيل اجندة سياسية مضللة.** لقد أدّى هذا الى تآكل بطيء لمبدأ الجدارة، ذاك الذي كان يوما ما يميز قواتنا المسلحة.

يمكن أخذ الفصل التعسفي لدراسة أجريت عام ٢٠١٥ من قبل وزير البحرية "راي مابوس" آنذاك عن أبحاث سلاح مشاة البحرية كمثال رئيسي. انتهى هذا البحث باستنتاج أن الوحدات القتالية المدمجة من الجنسين لم تتحرك بالسرعة او تصوّب بالدقة التي تقوم بها التشكيلات المكوّنة من الذكور فقط، وأنَّ النساء تحملن قدرة مضاعفة على تحمل اصابات المعركة. لقد تم تقليص أهمية هذه الفوارق حينها وأُعيد تصويرها كفرص لتدريب النساء على نطاق اوسع والسعي الى تحقيق المساواة في معايير اللياقة البدنية بين الرجال والنساء.

مع ذلك، لم يلتزم سلاح مشاة البحرية ولا الجيش بوعدهما ببرامج هادفة تسعى نحو التحسين من نسبة مساواة معايير اللياقة وفقًا للتخصص المهني العسكري. بدلًا من ذلك، كُشف السيناريو الأسوأ- يتم الدعم الضئيل للنساء الرغبات في دخول -أدوار الأسلحة القتالية- واختلاف المعايير بين الرجال والنساء اللذين يقومون بالوظيفة نفسها.

هذا لا يعزز القوة من خلال التنوع؛ بل يولد الانقسام من خلال التفاوت.

ما يهم هو أنّ الآثار السلبية لهذه المعايير المتفاوتة تتجاوز الانصاف. إنّ هذه التناقضات، بعيدًا عن كونها مفيدةً للنساء، تجعل كسب ثقة وإيمان أقرانهم بهنّ أكثر تحدّيًا.

وفي أي بيئة قائمة على العمل كفريق، رياضية كانت أو عسكرية أو عالم الشركات، تكمن قوة الفريق في اتحاده، تماسكه، وقدرته الجماعية. إن المعايير التي يقيم من خلالها كل فرد ويتوقع منه الأداء تؤثر بشكل حاسم على هذه السمات؛ ووجود معايير مختلفة ضمن الفريق نفسه يمكن أن يقوّض هذه الديناميات الحيوية بشكل كبير.

صرّحت كريستن غرايست، إحدى اولى النساء اللواتي تخرَّجنَ مدرسة حرّاس الجيش قائلةً: "إنه غير أخلاقي كلّيًا السماح لمعايير الوحدات القتالية الأولى في البلاد أن تحط من قدرنا بهذا الشكل فقط من أجل استيعاب العساكر الأقل أداءً."

تدّعي كريستين مضيفةً: "إنَّ الغرض (من المعيار الواحد) لم يكن لضمان تساوي احتمالية استيفاء النساء والرجال لتلك المعايير، بل يتعين على النساء المتطوعات في مهنة الأسلحة القتالية التأكد من قدرتهن الكاملة وكفائتهن لها."

لقد أثبتت النساء مرارًا وتكرارًا قدرتهنَّ على المحاربة والمساهمة بفعالية في جيشنا. لقد أكَّدت الجهود البطولية لفرق الدعم الثقافي وفرق المشاركة النسائية في الصراعات الأخيرة هذه الحقيقة. شُكِّلت هذه الفرق على اساس فهم قدرات ومنظور النساء الاستثنائية، وتمكَّنَّ منَ الوصول إلى أماكن وأشخاص وموارد تعذر على الرجال الوصول إليها. لقد ولدت هذه النجاحات من رحم الاعتراف بالاختلافات البيولوجية بين الرجال والنساء والاستفادة منها، وليس إنكارها.

رغم ذلك، يبدو ان وزارة الدفاع تفضل تجاهُل هذه الحقائق الصعبة. ان فشلها في مواجهة هذه الحقائق القاسية والخضوع للضغوطات الاجتماعية بدلًا من ذلك يضع قدرة جيشنا على الفتك وفعاليته في خطر. يجب ان يكون جيشنا هو من يحدد الخطوات، لا من يتبع المجرى.

هذا التغاضي عن المعايير واتخاذ القرارات القائمة على البراهين لم يمر مرور الكرام من قبل الجمهور الأمريكي، فالايمان بقوتنا العسكرية التي كانت يوما عمودًا للثقة الأمريكية يتضائل. كشفت مؤسسة غالوب أن الثقة هبطت

بنسبة ٨ نقاط مئوية ملحوظة منذ عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٢. كما وجدت دراسة الرئيس الأميركي رونالد ريغان للدفاع الوطني تضائلًا أوضحْ، اذ انهارت الثقة من ٧٠٪ عام ٢٠١٨ الى ما يقارب ٤٥٪ عام ٢٠٢١. تنذر هذه الإحصاءات بالخطر وتستدعي الى الانتباه.

إن الدعوة إلى نشر قوة قتالية عسكرية متجذرة بالواقعية ليست محاولة لمنع النساء من الخدمة في القوات المسلحة، بل على العكس تمامًا. انها طلب لاحترام الحقائق والدلائل ولاتخاذ قراراتٍ تعزز، لا تقوض، من فعالية قواتنا المسلحة.

إنَّ الجيش، في أفضل حالاته، قائم على المعايير والجدارة، ويجب أن يبقى على هذا النحو. لقد حان الوقت لإعادة التأكيد على المبادئ التي ضمنت براعته واستخدام صنع القرار القائم على الأدلة كأساس لنا.

فقط حينها يصبح بامكاننا ان نأمل استرجاع سياسة العصا الكبيرة وضمان قوة وفعالية جيشنا المستمرة في عالم يتزايد فيه العداء.

ميجان موبس زميلة أقدم في منتدى المرأة المستقلة.

تسلل استراتيجية التنوع والمساواة والشمول إلى الجيش

سكوت ستورمان

19 حزيران 2023 الساعة 6:00 صباحًا

كيف يمكن لإستراتيجية التنوع والمساواة والشمول (DEI)، وهي فلسفة قائمة على العنصرية والمبادئ الماركسية وتتناقض مع مهمة القوات المسلحة، أن تستحوذ إيديولوجيًا على وزارة الدفاع ومعظم وسائل الإعلام العسكرية ووكالات الدعم في غضون بضع سنوات؟

الجواب بسيط: لقد استخدم الناشطون في هذه الاستراتيجية دروسَ التاريخ العسكري واستراتيجية بناء نقاط اختناق معلوماتية، سامحين بذلك لعدد قليل من الإيديولوجيين بالتحكم بآراء ومواقف أعداد هائلة من الأفراد، الذين بالمقابل كانوا سيرفضون استراتيجية التنوع والمساواة والشمول باعتبارها تشكل ضررًا على قوات الولايات المتحدة المسلحة.

تمامًا كما استخدم المنتصرون في معارك تيرموبيل وأجينكور ومورغارتن معوقات فيزيائية صغيرة لسحق قوىً متفوقة عدديًا وعتاديًا، كذلك استخدم مؤيدو استراتيجية DEI المعوقات النفسية والدعاية لتحقيق الأهداف نفسها عن طريق تضليل المنتقدين وتشويشهم.

إنهم، ومن خلال النشر المستمر للمعلومات المضللة، يدفعون المشككين في استراتيجية DEI إلى الاعتقاد بأن وجهات نظرهم عنصرية ولا يحملها سوى فئة معينة تمثل أقلية هامشية في المجتمع، ويأتي الإعلام على رأس ناشري الأكاذيب، بما في ذلك الصحافيين العسكريين الناطقين باسم المجتمع العسكري.

عشرة ملايين أشخاص سجلوا في موقع Military.com، وهو موقع يعنى بنشر الأخبار والمعلومات حول الجيش الأميركي وغيرها من الأمور العسكرية. عمل مدير تحرير الموقع زاكاري فراير-بيغز كصحافي استقصائي لصالح مركز

النزاهة العامة المرتبط بصحيفة هافينغتون بوست، وتتضمن قائمة الجهات المانحة لمركز النزاهة العامة مؤسسة المجتمع المنفتح لجورج سوروس، بالإضافة إلى مؤسسات فورد وماك آرثر ونايت وباربرا ستراي ساند وصندوق بيو الخيري. برزت أعمال فراير-بيغز في مجلة ذا-اتلانتيك وموقع ذا ديلي بيست وصحيفة واشنطن بوست. كما عملت مارجوري سينسر، محررة مجلة ديفينس نيوز، كمحررة شؤون الدفاع في بوليتيكو وكاتبة موظفة في واشنطن بوست سابقًا.

تدير شركة ريجنت أل بي ، التي تملك شركة سايتلاين ميديا غروب والشركات التابعة لها، نقابة صحيفة ميليتري تايمز منذ عام 2016. وتعتبر الصحيفة واحدة من أكثر المبيعات انتشارًا في متاجر خدمة التبادل للجيش والقوى الجوية ومفوضي الدفاع. يروّج بيغز وسينسر والكثير غيرهم في هذه الصحف لاستراتيجية التنوع والمساواة والشمول من دون اكتراث.

متهمٌ آخر هو أكاديميات الخدمة المسؤولة عن تثقيف وتدريب قادة جيشنا المستقبليين. في المقابل، يُغرس في أذهان المتدربين وضباط البحرية في الأكاديميات العسكرية نسخةٌ مخففة من استراتيجية التنوع والمساواة والشمول في خلال 4 سنوات المخصصة لبناء التطور الثقافي والفكري لديهم. **بمعنى آخر، تقوم الأكاديميات بتربية ضباط يميلون نحو الأيديولوجية بدلاً من الوطنية.** إن كل مشرفٍ ومديرٍ جديدٍ في أكاديميات الخدمة العسكرية يدعم ويدافع عن أجندة استراتيجية التنوع والمساواة والشمول ويدفع للمضيّ بها قدمًا.

كذلك المجموعة الحالية من الجنرالات والأدميرالات التي تقود جيش الولايات المتحدة تشترك بالتساوي في تحمل مسؤولية هذه الدوامة الأيديولوجية التي أُدخل فيها الجيش.

شهد هؤلاء الرجال والنساء انخفاضًا حادًا في ثقة الشعب بالمؤسسة العسكرية وفي الاستعداد للخدمة تحت إمرتهم. في الواقع، إن أولئك الذين يشيرون إلى أن استراتيجية التنوع والمساواة والشمول تساهم بشكل كبير في زوال الجيش قد صدتهم وانتقدتهم الرتب العليا في وزارة الدفاع، التي ترمي اللوم على فيروس كوفيد-19 وندرة الجنود الأصحاء وقلة الوعي العام لدى الشعب الأميركي.

يشير تقاعد الجنرال مارك ميلي إلى فرصةٍ لإعادة تحديد أولويات الجيش في سياسة التنوع والمساواة والشمول، لكن عوضًا عن ذلك رشحت إدارة بايدن الجنرال تشارلز براون، وهو ضابط يُعرف بدعمه المطلق لاستراتيجية التنوع والمساواة والشمول وللكوتا وبتصريحاته العنصرية الاستفزازية. منذ تعيين الجنرال براون رئيسًا لأركان القوات الجوية في عام 2020، فإن جهوزية القوات الجوية، وفقًا لتقدير مؤسسة هيريتيج، قد تراجعت من تصنيف "ضعيف" إلى أدنى المستويات من تصنيف "ضعيف جدًا".

التهديدات الخارجية التي تواجهها هذه الأمة وقيمها التي تعهد الجيش بالدفاع عنها تدعو القادة إلى شجب العداء العنصري والالتزام بالشعار الذي تعهدت به أنا والعديد من المحاربين القدامى كواحد من مبادئ منظمة الوقوف معًا ضد العنصرية والراديكالية في الخدمة العسكرية : " القدرة لا المظهر، الوحدة لا الانقسام، الخدمة لا الذات."

سكوت ستورمان، دكتوراه في الطب، طيار هليكوبتر سابق في القوات الجوية، وتخرج من أكاديمية القوات الجوية الأمريكية حيث تخصص في هندسة الطيران. تخرج من كلية العلوم الصحية بجامعة أريزونا ومارس الطب لمدة 35 عامًا حتى تقاعد.

على القوات البريّة الاختيار بين التنوّع أو الجدارة

بقلم فورست ماريون

في مارس 2023، وسط أزمة تجنيد مستمرّة، عادت القوات البريّة في الولايات المتّحدة إلى شعارٍ سابقٍ: "كن أفضل ما يمكنك أن تكون." وشكّل هذا الشعار، الذي امتدّ لعقدين من الزمن بدءًا من العام 1980 حتّى نهاية الحرب الباردة والحرب الأولى (الناجحة) ضد العراق، معضلةً لقيادة القوات البريّة وأفراد الخدمة على حدٍّ سواء. (ملحوظة: تبلغ التكلفة المتوقّعة للعودة إلى الشعار القديم 117 مليون دولار أميركيٍّ وهي أموال حقيقيّة لمعظم الناس والمؤسّسات).

من جهة، تستمرّ القوات البريّة للولايات المتّحدة، بالإضافة إلى بقية البنتاغون، بتفضيل شعار التنوع الغامض والمثالي وغير المحدّد. فقد قال قاضي المحكمة العليا كلارنس توماس: "يبدو أنّه يعني أنّ كل شيء للجميع." ومن جهة أخرى، وبالعودة إلى شعار "كن أفضل ما يمكنك أن تكون"، الذي غالبًا ما ينفع بكفايةٍ وبشكلٍ جيّد خلال عصر الجدارة، تلمّح القوات البريّة الآن لتفضيل مجرّب وصحيح وهو الجدارة. لكن لم يُرَ بعد التفضيل -التنوّع والجدارة- الذي سيؤثّر على الوضع.

إنّ الواقع المُختبر هو أنّ متابعة الجدارة كتفضيل للفرد تؤدّي إلى مؤسّسة ذات قدرة عالية تضمّ، مع الوقت، فريقًا من خلفيّات مختلفة. لماذا؟ لأنّه سيكون هناك دائمًا نسبة معيّنة من الأفراد المستعدّين لتقديم التضحيات الشخصيّة المطلوبة للتفوّق والوصول إلى الأهداف على الرغم من خلفيّاتهم. هذا هو التنوّع بالمعنى التشريعي.

ومع ذلك، تؤدي متابعة نسخة اليسار من التنوّع منطقيًّا إلى الرداءة بمرور الوقت.

ومع ذلك، يبقى شيء واحد مؤكّد هو أنّه يجب على القوات البريّة الاختيار. إذ إنّ السعي وراء الجدارة يؤدّي إلى تقدّم أولئك الأكثر تأهيلًا لتلبية متطلّبات الأمن القومي لمكوّن منطقةٍ مُضني وهو التنوع، وإلى تقدّم الأفراد لتلبية متطلّبات المجموعة المفضّلة المحدّدة سلفًا لليسار. ولا يمكن القول إنّ الأولويّتين تتفقان لا بالمنطق ولا بالأمانة.

لهذه الغاية، تدرس القوات البريّة بسرعةٍ نتائج تفضيل التنوع. ونُقلَ في مقالٍ نُشِر مؤخّرًا على موقع "ماركت بلايس دوت أورغ" (marketplace.org) اعترافًا للّواء أليكس فينك، رئيس تسويق المشاريع في القوات البريّة، أنّ الشباب، بمن فيهم أبناء العسكريين الذين قدّموا تاريخيًّا نسبةً جيّدة من المجنّدين، لم يعودوا ينظرون إلى الخدمة في القوات المسلّحة للولايات المتّحدة كمهنةٍ جذّابة. وصرّح: "وهذا ينسحب إلى كافة الخدمات وليس حصرًا على القوات البريّة للولايات المتّحدّة فقط."

فيما أكّدت القوات البريّة للولايات المتّحدة أنّ اليقظة في الخدمة ليست مسؤولة عن أزمة التجنيد الخطرة التي حصلت في العامين الأخيرين، لكن مثل هذه التأكيدات لا تبدو صادقة.

فلننظر إلى هذه الحقائق؛ في العام الماضي، استشهد مقال مشروع الجبهة الداخلية الأمريكية ببيانات مركز بيو للأبحاث أنه من بين المجندين الجدد، "أحد أبوين 30% منهم في القوات المسلّحة الأميركيّة، وأنّ 70% منهم يقولون إنّ أحد أفراد أسرتهم في القوات المسلّحة." وفي العام 2017، ذكر مقال على موقع "سلايت" (Slate)، "ربما يكون أقوى مؤشّر للخدمة العسكريّة هو أن يكون أحد أفراد العائلة من الذين خدموا سابقًا لأنّ ذلك يسمح بانتقال الخدمة إلى أفراد آخرين. ويصل ما متوسطه 80% من المجندين الجدد نحو الخدمات." علاوة على ذلك، يساهم

الجنوب بـ "أكثر من حصّته العادلة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا في الخدمة العسكريّة: 44.3% من المجنّدين الجدد في العام 2015، و20% أكثر من حصة المنطقة من مجمل سكان الولايات المتّحدة."

إذًا، ما الفكرة من ذلك؟

لاحظت مجلة "تايم" (Time)، أنّ الأقارب هم من تسمّيهم القوات المسلّحة للولايات المتّحدة "المؤثّرين" الأساسيين بسبب قدرتهم على توجيه الشباب إلى القوات المسلّحة للولايات المتّحدة أو إبعادهم عنها." وفي الوقت الحالي، كم يبلغ عدد المحاربين القدامى الذين يفكّر أبناؤهم أو بناتهم أو أبناء إخوتهم وأخواتهم أو أحفادهم في خدمة الجيش أنّهم "يؤثّرون" عليهم بعيدًا عن الخدمة بناءً على برامج القوات البريّة المشحونة بالعنصريّة والتقسيم والمحمّلة بالتنوّع؟

طرحت هذه المسألة نفسها بعدّة طرقٍ مختلفة.

وقد دفعت قيادة القوات المسلّحة للولايات المتّحدة من أجل إعادة تسمية قواعد القوّات البريّة، والرسالة التي لا لبس فيها هي أنّ التاريخ والأبطال والثقافة الجنوبيّين يُحتقرون. (ملاحظة: يتحمّل الجنوب بشكلٍ مفرط نسبةً مئويةً عاليةً من مجمل خسائر الولايات المتّحدة في المعارك البريّة، أي 31% من الولايات الكونفدراليّة الإحدى عشر السابقة في العقدين الأخيرين من الزمن).

وكان قد أعلن أيضًا رئيس البنتاغون عن مطاردةٍ حظيت بحملةٍ إعلاميّةٍ كبيرة للعنصريين البيض في القوات المسلّحة للولايات المتّحدة، التي لم تحقّق أيّ أهميّة، وروّجت لسياسات تقسيم من عمليات الإجهاض المموّلة من دافعي الضرائب، وتفويضات الضمائر، وإجراءات "إعادة تحديد الجنس"، والتدريب الإلزامي على التنوّع.

هكذا، تُظهر دراسات حديثة بوضوح أنّ المزيد والمزيد من الأميركيين يسأمون من التسييس وما يصاحبه من تدهورٍ في جيشهم الذي كان يحظى باهتمامٍ كبير. ويجب أن يكون النقص في الانضمام إلى القوات البريّة للولايات المتّحدة بنسبة 25%، والنقص المتوقّع في ذلك هذا العام، بمثابة دعوة استيقاظ للقيادة للتخلّي عن أفضلية التنوع التي لا معنى لها وتبنّي شعارها السابق -الحالي الآن- الخاص بالجدارة: "كن أفضل ما يمكنك أن تكون."

فوريست ماريون؛ دكتوراه؛ هي ضابطة عسكريّة متقاعدة ومؤرّخة حكوميّة؛ ومؤلّفة أربعة كتب عن التواريخ العسكريّة بما في ذلك الكتاب القادم Standing Up Space Force: The Road to the Nation's Sixth Armed Service.

فهل من الغريب أن التجنيد العسكري قد انخفض بشكل كبير خلال العامين الماضيين؟

بقلم اليزابيث ستوفير | ١٩ حزيران ٢٠٢٣ الساعة السادسة صباحًا

أعلن على نطاق واسع أنَّ مستويات التجنيد عبر كل فروع جيوش الولايات المتحدت كانت اقل بكثير من المتوقع في ٢٠٢٢. فقد أخطأ الجيش هدفه بتجنيد ٦٠٠٠٠ جندي جديد بمقدار ١٥٠٠٠، او ٢٥٪ ، كما هبط معدل تجنيد القوات البحرية والقوات الجوية أيضًا. أما توقعات التجنيد لسنة ٢٠٢٣ فهي موحشة بالقدر ذاته.

بحسب موقع Military.com، يقدِّر مخطّطو الجيش أنَّ "ما يقارب ال ٢٣٪ من البالغين بين ١٧ الى ٢٤ عاما قادرين على تلبية توقعات الخدمة مع فشل العديد من المتقدمين في امتحان قبول القوات المسلحة يشبه امتحان ال SAT، او كونهم يعانون من زيادة الوزن التي لا تُخوِّلهم للخدمة."

يركز بايدن على خمسة مواضيع أساسية مع بدئِه حملته الأخيرة

بينما أنها حقيقة بأن البدانة بين أطفال الولايات المتحدة في ارتفاع مستمر منذ عقود، الّا انّ الاغلاق القسري الناتج عن وباء كورورنا حتمًا فاقم المشكلة. تصب المسؤولية وراء ازدياد عدد الطلاب الذين يفشلون في تحقيق الكفاءة في الرياضيات والقراءة على مستوى الصف. على عمليات الاغلاق تلك. ربما يكون من الأفضل تخصيص الوقت الذي يهدره المعلمون في تعليم الطلاب نظريات عرقية وجنسانية عديمة الفائدة على التعليم الأساسي.

لطالما كانت القوات المسلحة إحدى مؤسسات امريكا الأكثر وقارًا. ختى مع مشاهدتنا نشر آفة التوعية عن الظلم والتعصب مخالبها السامة الى جوانب ثقافة اميركا كافةً، بما فيها الاوساط الأكاديمية والوكالات الحكومية، لكن بدا انّ قوات الولايات المتحدة المسلحة محصنة الى حدّ كبير لهذا التوجّه ببقائها غير سياسية كما كان منشودًا.

ومع ذلك ، تحت قيادة وزير الدفاع لويد أوستن الثالث ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي ، تغيرت الطبيعة غير السياسية للجيش - بشكل كبير.

آخذًا تلميحه من ادارة بايدن، كانت احدى مبادرات اوستين الاولى هي استهداف "اليمين المتطرف" في القوات المسلحة والذي اعتبره تهديدًا كبيرًا للأمن القومي للولايات المتحدة. بعد أسابيع من توليه منصبه، أصدر مذكرة تدعو إلى "انسحاب عسكري شامل للتصدي للتطرف في الرتب". كان ينوي تطهير الجيش من "السلوكيات المدمرة" مثل "التمييز والكراهية والمضايقة".

الى جانب الامر بالانسحاب، دعا اوستن أيضا إلى إدخال نظرية العرق الحرجة الى جميع التدريبات العسكرية المهنية بما فيها مناهج أكاديمية الخدمة. بالنسبة لوزير الدفاع هذا ، تتفوق التوعية على رابطة "عصبة الإخوة" القديمة ، وهي العلاقة الحقيقية بين الجنود التي لا يفهمها إلا من "كان هناك".

قال توم كوتوتن، عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي (كممثل عن ولاية أركنساس)، لموقع برايتبارت في ذلك الوقت أنها كانت فكرة غاية في السوء "لأنهم (الكتائب) يحتاجون أن ينظروا إلى يمينهم ويسارهم لا من اجل رؤية ممثل

مجموعة عنصرية، بل من أجل رؤية صديق في المعركة ورفيق في السلاح يضحون بحياتهم دفاعا عن بعضهم وعن موطنهم.

كانت أولوية اوستن الثانية هي محاربة تغير المناخ، والذي صرح عنه بأنه "تهديدٌ وجوديٌّ". قال في حديثه في نيسان 2021 "اليوم لا يستطيع أي بلد أن يجد حماية دائمة دون معالجة أزمة المناخ. نواجه في خط عملنا جميع انواع التهديدات، لكن قلّةً منها تستحق ان تدعى وجودية. لكن ازمة البيئة تستحق، فإن تغير البيئة باتت تجعل العالم غير آمن، ويجب علينا التحرّك."

دافع ميلي دفعة اوستن لتعليم نظرية العرق النقدية لأعضاء الخدمة في شهادة حزيران 2021 امام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب. قال للمشرعين: "أظن في الواقع أنه من المهم لمن يرتدون منا الزي العسكري أن نكون منفتحي العقل وان نكون واضحين. وإنه لمن المهم أن نتدرب وأن نفهم."

اضاف قائلا: "أريد أن أفهم غضب البيض، أنا أبيض، ولكني أريد أن أفهمه. لقد فهمت ماو زيدونغ، فهمت كارل ماركس، و فهمت لينين، لكن هذا لا يجعلني شيوعيًّا."

"إذن ما الخطأ في الفهم ، والحصول على بعض الفهم للأوضاع حول البلد الذي نحن هنا للدفاع عنه؟" سأل. "وأنا شخصياً أجد أنه من المهين أننا نتهم جيش الولايات المتحدة ، وضباطنا العامين ، وضباطنا المفوضين ، وضباط الصف ، بأنهم"استيقظوا" أو أي شيء آخر لأننا ندرس بعض النظريات الموجودة."

أصرَّ ميلي قائلًا: "إنَّ نظرية العرق النقدية مهمةٌ بالنسبة لقواتنا المسلحة، ولانضباطِ وتماسكِ هذا الجيش.

في الواقع ، بشكل عام ، فإن دعم مثل التوعية هذه أمر مثير للانقسام ومدمر ، ولا يوجد مكان أكثر خطورة منه في الجيش. إن إعطاء الأولوية لمبادرات مناهضة العنصرية وتغير المناخ من قبل أولئك الذين من واجبهم الحفاظ على سلامة الأمريكيين ، هو خيانة لقسم مناصبهم.

لكن الضربات الموجهة من اوستن وميلي مستمرة. على سبيل المثال، اعلان حديث لتجنيد الجيش يظهر امرأة مجنَّدة تروّج ل "ولادتيها" ونصر يوم زفافهم. إنّي أعجز عن التعبير.

انضم الكابتن المتقاعد بالجيش الأمريكي جيسون تشيرش الى قناة فوكس نيوز الصيف الماضي ولخَّص وجهة القوات المسلحة الجديدة للتوعية. قال تشيرش الذي فقد كلتا قدميه في انفجار عبوة ناسفة في أفغانستان إنّ إدارة بايدن تحاول "تغيير الأرضية السياسية والتي هي الخدمة العسكرية. انهم يحاولون إقتلاعها وتغييرها كليا باسم التوعية المثالية. لم يخلق الجيش من أجل الترويج للنشاط الاجتماعي، بل وجد لحماية أمريكا من التهديدات الخارجية."

انه فقط شي بسيط ليفكر به اوستن بينما يدرس الاقتراح التالي الذي يجده على مكتبه والذي لا جدوى منه.

إليزابيث ستوفر مساهمة في Washington Examiner و Power Line و the Western Journal و AFNN ومساهمة سابقة في RedState و Newsmax و Bongino.com. ظهرت مقالاتها في العديد من المواقع ، بما في ذلك RealClearPolitics و MSN و Federalist.